

التركيب النوعي والعمرى للسكان في منطقة سيدي الصيد

انتصار رمضان إعمار

قسم الجغرافيا كلية التربية جامعة الزيتونة

المقدمة:

يعد التركيب النوعي والعمرى للسكان أحد العوامل الأساسية في دراسة البنية السكانية ويساهم بشكل أساسي في دراسة الديموغرافيا حيث يهتم بفهم وتوزيع السكان حسب الفئات العمرية وله دور واضح في الهرم السكاني ويبين العديد من المعلومات الأساسية حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي وتقدير الاحتياجات المستقبلية في العديد من الأمور الخدمية.

والتركيب العمرى يشير إلى تقسيم السكان إلى فئات عمرية مختلفة مثل الاطفال من (0-14 سنة) والبالغين (15-64 سنة) وكبار السن (65-فما فوق) هذا التقسيم يمكن من فهم نسبة الفئة النشطة اقتصاديا والمسؤولة عن دعم الفئات الاخرى مما يساعد في التخطيط لتلبية احتياجات كل فئة بشكل مناسب.

أما التركيب النوعى فيركز عن السكان بين الذكور والإناث ويعد هذا التحليل مهم لتوضيح التوازن بين الجنسين في المنطقة والذي يتأثر بالهجرة والحروب والتباين في معدل الوفيات بين الجنسين، أذ تعد دراسة التركيب النوعى والعمرى وسيلة تساعد أصحاب القرار لوضع خطط تنمائية مع التوقعات المستقبلية.

المشكلة :

إيضاح الصورة التي يتواجد بها التركيب العمرى والنوعى للسكان في منطقة سيدي الصيد لإيضاح العديد من التراكيب السكانية.

الأهمية :

معرفة أنماط التركيب السكانية للمنطقة وتوجيه المسؤولين على أهمية التركيب العمرى والنوعى للتعرف على أهم المشاكل التي تعاني منها المنطقة.

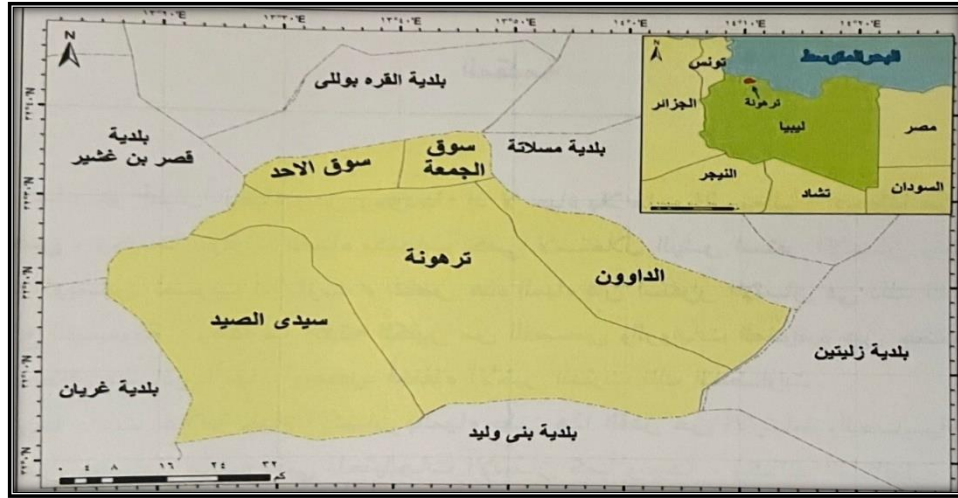
الفرضيات:

وجود العديد من التغيرات في التراكيب السكانية نتيجة للتركز النوعي للخدمات في بعض المناطق دون غيرها على مستوى المنطقة والدولة.

تحديد منطقة الدراسة:

تقع منطقة سيدي الصيد في الركن الشمالي الغربي من ليبيا، كما يتبين من الشكل (1) وتبلغ مساحة منطقة الدراسة حوالي 1389 كم²، ويتبين لنا من الناحية الفلكية أن منطقة الدراسة تمتد بين خطي طول 13.15° - 14.15° شرقاً وبين دائرتي عرض 32° - 32.38° شمالاً⁽¹⁾. حيث يحدها من الشرق ترهونة المركز ومن الجنوب منطقة بني وليد ويحدها من جهة الغرب والشمال منطقتي غريان وقصر بن غشير.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر: 1- الأطلس الوطني، خريطة الشمال الغربي لليبيا، 1978م، ص 3. 2- عبد السلام أحمد المزبود الأنشطة الزراعية والرعية وتأثيرها على الحياة الاقتصادية في منطقة سيدي الصيد ترهونة رسالة ماجستير غير منشورة قسم الجغرافيا جامعة المرقب 2005 ص 3.

(1) أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، ط1، 1978م، ص26.

أولاً: التركيب النوعي لسكان منطقة سيدي الصيد:

يعد التركيب السكاني من أهم المؤشرات المرتبطة بالتغير الاقتصادي والاجتماعي، حيث اكتسبت دراسته أهمية كبيرة، كما أنه أحد أبعاد المشكلة السكانية التي تتحدد أبعادها في ثلاثة محاور أساسية هي النمو السكاني ومكوناته، وتوزيع السكان، ثم خصائصهم، وتتداخل هذه الأبعاد فيما بينها كسبب ونتيجة في آن واحد⁽¹⁾.

تعرف نسبة النوع بأنها "أعداد الذكور لكل مائة من الإناث" ويتكون أي تجمع سكاني من ذكور وإناث.

تعرف نسبة النوع بأنها عدد الذكور لكل مائة من الإناث، وهذه النسبة يطلق عليها نسبة النوع أو نسبة الجنس أو نسبة الذكور أحياناً، وتتكون أي مجموعة سكانية من ذكور وإناث وتكون نسبة النوع في الغالب متوازنة وذلك بتقارب عدد الذكور مع عدد الإناث، ولا سيما المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية، ولكن يختل هذا التوازن بارتفاع الوفيات في أحد الجنسين دون الآخر أو نتيجة الهجرة النوعية من مكان إلى آخر⁽²⁾.

- نسبة النوع :

بدراسة الجدول (1) والشكل (2) يتضح الآتي:

1- يوجد تدني في نسبة النوع لسكان منطقة سيدي الصيد وليبيا باتجاه عام خلال الفترة من (1973-2017)، حيث انخفضت نسبة النوع على مستوى الدولة من 106.4 سنة 1973 إلى 101.7 ذكر / 100 أنثى سنة 2017، أما في منطقة سيدي الصيد فقد انخفضت فيها نسبة النوع من 105.7 سنة 1973 إلى 99.1 ذكر / 100 أنثى سنة 2017، وانخفضت نسبة النوع في المنطقة عن ليبيا في مجموعة من التعدادات إلا إن الانحراف كان متقارب في أغلب التعدادات، حيث سجل أعلى انحراف لنسبة النوع للدولة عن منطقة الدراسة سنة 2006 فبلغ + 3.7 ، ومرجع هذا الارتفاع في بعض التعدادات نتيجة للهجرة باتجاه العاصمة.

¹ فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص1.

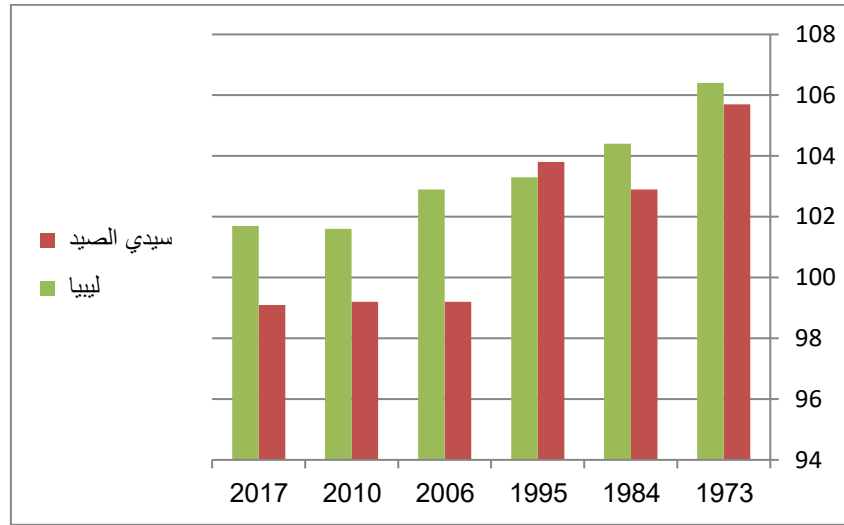
² يسري الجوهري، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، منشأة المعارف، الأسكندرية، 1992، ص277.

جدول (1) نسبة النوع بمنطقة سيدي الصيد مقارنة بالدولة خلال الفترة 1954 – 2010

الاقليم	1973	1984	1995	2006	2010	2017
سيدي الصيد	105.7	102.9	103.8	99.2	99.2	99.1
ليبيا	106.4	104.4	103.3	102.9	101.6	101.7

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق

شكل (2) نسبة النوع بمنطقة سيدي الصيد مقارنة بالدولة



المصدر الجدول (1) نسبة النوع بمنطقة سيدي الصيد مقارنة بالدولة

2- نسبة النوع لفئات العمر بمنطقة سيدي الصيد حسب بيانات عامي (1984 - 2017):

يتبين من خلال متابعة التغير بين النوعين خلال العامين 1984 - 2017 ما يأتي:

أ- يتبين وجود تناقص في المجموعة الأغلب من الفئات العمرية، حيث سجلت نسبة النوع في المنطقة في عام 1984 نسبة قدرها 102.3 ذكر / 100 أنثى وانخفضت نسبة النوع سنة 2017 لتسجل 97.5 ذكر / 100 أنثى وهي نسب متوازنة في التعدادين (*).

* إذا النسبة النوعية كانت أقل من 90 أو أكثر من 115 تكون غير متوازنة.

وسبب التراجع في أغلب الفئات العمرية في المنطقة حسب بيانات تعداد 2017 إلى تأثير وفيات الذكور في مراحل العمر المختلفة مقارنة بالإناث.

ب- يتبين من المقارنة من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (3) ارتفاع في نسبة الذكور في تعداد 1984 في جميع الفئات العمرية في مرحلة سن الدراسة من (5- 24 سنة) حيث يصل المعدل في هذه الفئات إلى 104.6 ذكر/ 100 أنثى عام 1984 وينخفض المعدل في عام 2017 إلى 100 ذكر/ 100 أنثى وهذا يدل على ارتفاع نسبة الشباب من الذكور الذين هم في سن الدراسة.

جدول (2) نسبة النوع لفئات السن بمنطقة سيدي الصيد حسب بيانات عامي (1984 - 2017)

الفئات	1984	2017
4-0	102.4	104.8
9-5	102.9	100.8
14-10	103.9	99.7
19 - 15	103.8	99.2
24 - 20	108.1	100.6
29 - 25	107.3	103.0
34 - 30	93.4	97.7
39 - 35	94.2	99.1
44 - 40	97.9	99.3
49 - 45	107.4	97.5
54 - 50	92.8	83.2
59 - 55	93.6	92.1
64 - 60	91.7	103.6
69 - 65	112.1	107.8
74 - 70	102.1	92.9
75 - فأكثر	124.3	90.6
المجموع	102.3	97.5

المصدر: الباحثة اعتمادا على التعداد ومركز المعلومات والتوثيق

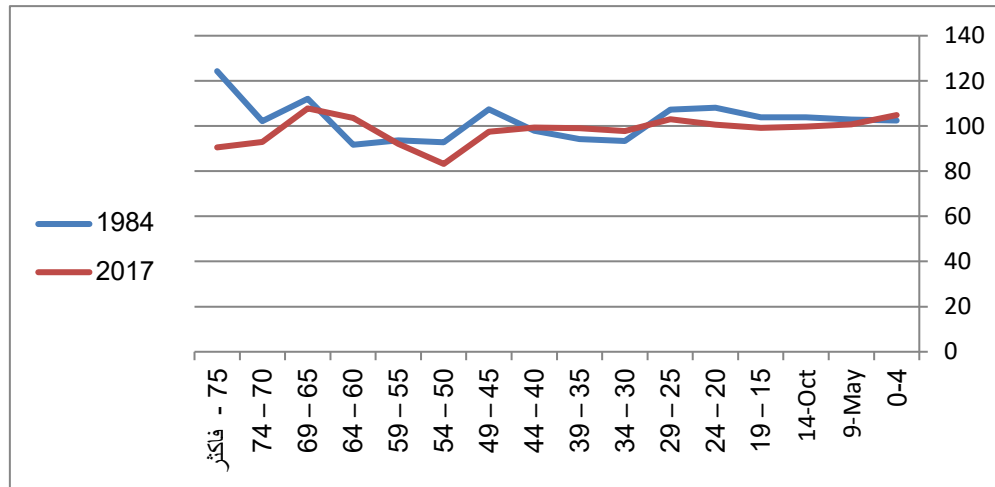
2- اما الفئات العمرية ما بين 25- 65 سنة والتي تعد القوة المنتجة والتي تعول باقي الفئات العمرية، فقد بلغت النسبة 85.1 ذكر/ 100 أنثى سنة 1984 أما في عام 2017 فبلغت النسبة 96.9 ذكر/ 100 أنثى، وتراجع نسبة الذكور في هذه الفئة المنتجة يزيد من العبء على هذه

التركيب النوعي والعمرى للسكان في منطقة سيدي الصيد (67-81)

الفئة وذلك نظر لطبيعة المرأة غير طبيعة الرجل، ونوع الأعمال التي يؤديها الرجال لا تتناسب مع ما تستطيع النساء القيام به⁽¹⁾.

3- أما الفئات العمرية التي تزيد عن 65 سنة كانت النسبة 112.8 ذكر / 100 أنثى عام 1984، وانخفضت في عام 2017 في هذه الفئة إلى 97.1 ذكر / 100 أنثى.

شكل (3) نسبة النوع لفئات السن بمنطقة سيدي الصيد حسب بيانات عامي (1984 - 2017) .



المصدر الجدول رقم (2)

3- مقارنة نسبة النوع بمنطقة الدراسة مقارنة بمنطقة الداوون خلال سنوات (1984-1995-2006)

تعد الدراسة المقارنة مفيدة خاصة إن منطقة الداوون تتشابه في العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

حيث يتم رسم الخطط، وتحديد ما يتطلبه السكان الذكور والإناث من خدمات، ومن دراسة الجدول (3) يتبين أن نسبة النوع في جميع فروع منطقة الدراسة متباينة .

¹ عبد الرازق علي الرجبي ، السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954- 2004 (بنية الماضي، وهيكله الحاضر، وآفاق المستقبل، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة متوري- قسنطينة، 2006، ص124.

أ- سجل فرع سيدي الصيد أعلى نسبة نوعية على مستوى الفرعين في جميع السنوات المبينة بالجدول (3) وهذا مؤشر على زيادة العمالة الذكور الذين يقطنون هذا الفرع لما يتمتع به من فرص عمل، نتيجة لتركز الأنشطة التجارية والخدمية بهذا الفرع.

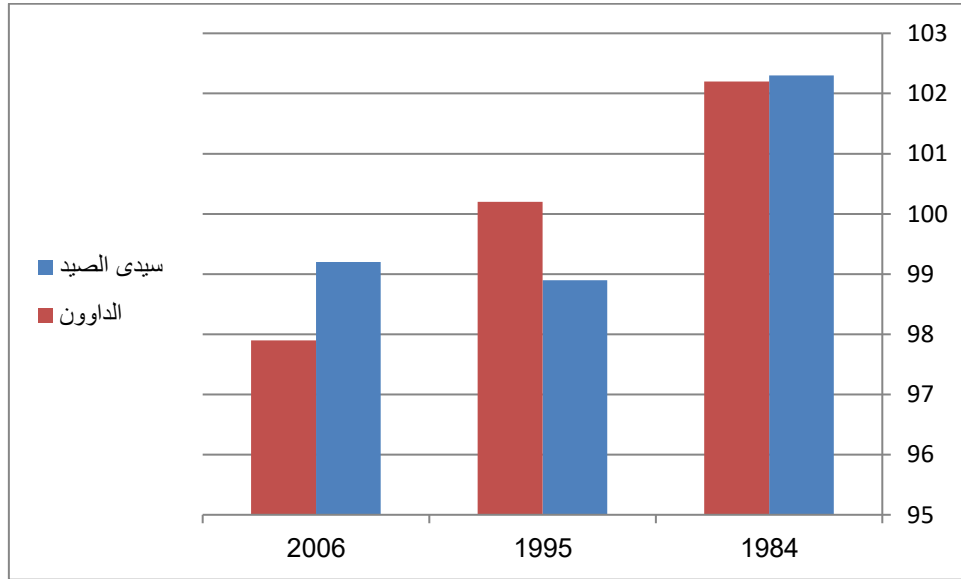
جدول (3) نسبة النوع بمنطقة الدراسة مقارنة بمنطقة الداوون

الفروع	1984	1995	2006
سيدي الصيد	102.3	98.9	99.2
الداوون	102.2	100.2	97.9

المصدر: الباحثة اعتماداً على سنوات التعداد

ب- نلاحظ تراجع لنسبة النوع على مستوى المنطقتين حيث يتضح من الشكل (4) انخفاضاً في نسبة النوع في جميع السنوات في عام 2006 مقارنة بعام 1984 حيث بلغت نسبة النوع أدناها في عام 2006 في منطقة الداوون حيث سجلت 97.9 ذكر/ 100 أنثى ومرجع الانخفاض في نسبة النوع إلى الهجرة النازحة.

شكل (4) نسبة النوع بفرعي سيدي الصيد والداوون خلال الفترة (1984 - 2006)



المصدر الجدول رقم (3)

4- نسبة النوع لفئات العمر العريضة بمنطقة الدراسة مقارنة بفروع بلدية ترهونة حسب بيانات تعداد 2006.

من دراسة الجدول (4) والشكل رقم (5) الذي يوضح فئات السن العريضة بفروع منطقة ترهونة خلال سنة 2006 يتضح ما يلي:

أ- لم تتخفف نسبة النوع لفئة صغار السن (أقل من سنة - 14) عن 100 ذكر / 100 أنثى، في جميع فروع المنطقة .

ب- إما الفئة الوسطى من (15 - 64) يلاحظ من خلال الجدول (4) اتجاه نسبة النوع نحو الانخفاض في جميع الفروع مقارنة مع الفئة الأولى، باستثناء فرع ترهونة المركز الذي زادت فيه نسبة النوع، كذلك يعد الفرع الذي زادت فيه نسبة الذكور عن الإناث، ويرجع السبب إلى كون الفرع توجد به بنية تحتية ويعد مركز للخدمات.

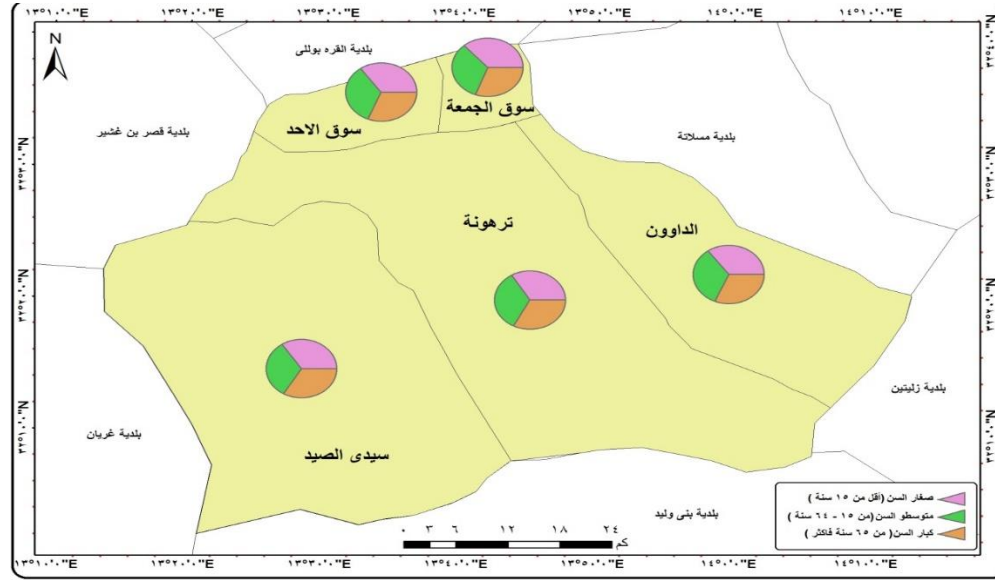
ج- أما فئة كبار السن 65 فأكثر، فهي أكثر الفئات التي ارتفعت فيها نسبة الإناث عن الذكور، في جميع فروع المنطقة.

جدول (4) نسبة النوع لفئات السن العريضة بفروع منطقة ترهونة حسب بيانات تعداد 2006

الفروع	صغار السن (أقل من سنة - 14)	متوسطو السن 15 - 64	كبار السن 65 فأكثر
ترهونة المركز	101.0	101.7	98.0
الداوون	100.7	97.2	90.7
سيدي الصيد	101.3	94.5	98.4
سوق الاحد	100.2	97.1	89.7
سوق الجمعة	109.2	97.9	91.7
جمله المنطقة	102.4	97.6	93.7

المصدر: الباحثة اعتمادا على تعداد 2006.

شكل (5) نسبة النوع لفئات السن العريضة بفروع منطقة ترهونة حسب بيانات تعداد 2006



المصدر: الباحثة اعتمادا على الجدول رقم 4

ثالثاً: مؤشرات العمر لسكان منطقة الدراسة خلال الفترة (1973 - 2006).

1- نسبة الإعالة بمنطقة سيدي الصيد:

يتضح من دراسة الجدول (5) والشكل (6) في منطقة الدراسة خلال الفترة من (1973 - 2017) ما يلي:

أ- تراجع نسبة الإعالة الديموغرافية الصغرى من 112.4% عام 1973 إلى 45.8% عام 2017 ويدل هذا على أن النسبة قد تراجعت بمنطقة الدراسة سنة 1973 من 112.4 شخص معالاً لكل 100 عائل وانخفض العدد المعول إلى أكثر من النصف عام 2017، حيث يخفف هذا التناقص الضغط على الفئة المنتجة من سكان المنطقة.

ب- تراجعت نسبة الإعالة الديموغرافية الكبرى في منطقة سيدي الصيد من 18.9% عام 1973 إلى 11.3% عام 2017، ومرجع هذا الانخفاض إلى ارتفاع أعداد السكان في فئة متوسطي السن.

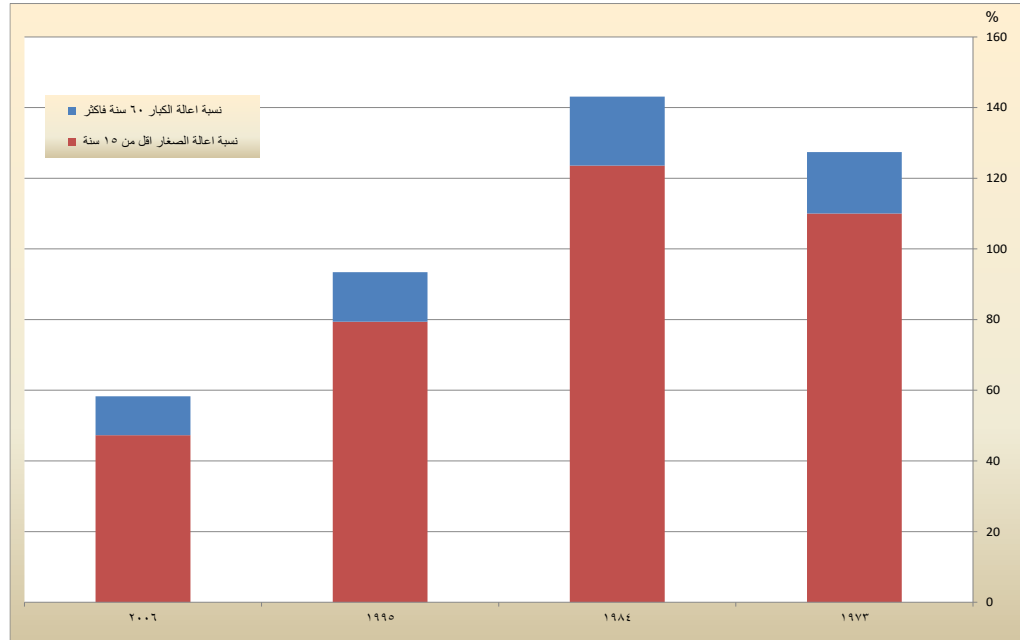
التركيب النوعي والعمري للسكان في منطقة سيدي الصيد (67-81)

ج- تراجع نسبة الإعالة الديموغرافية الصغرى والكبرى بشكل متواصل من عام إلى آخر أدى ذلك إلى تراجع في نسبة الإعالة الكلية، ويتضح إن هناك علاقة بين نسبة صغار السن ومتوسطي السن مع نسبة الاعالة.

جدول (5) تطور نسبة الاعالة ودليل التعمر لسكان منطقة سيدي الصيد خلال الفترة 1973 – 2017

سنوات التعداد	نسبة اعالة الصغار اقل من 15 سنة	نسبة اعالة الكبار 60 سنة فاكثر	نسبة الاعالة الكلية	دليل التعمر
المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة
1973	112.4	18.9	129.5	12.4
1984	122.5	19.8	145.2	11.6
1995	77.4	13.0	95.4	12.6
2006	49.3	12.0	56.4	25.0
2017	45.8	11.3	54.5	26.4

شكل (6) تطور نسبة الإعالة ودليل التعمر لسكان منطقة سيدي الصيد خلال الفترة (1973 – 2006)



المصدر الجدول رقم (5)

2- دليل التعمر بمنطقة سيدي الصيد:

يعتمد هذا المؤثر على حساب أعداد كبار السن (65 سنة فأكثر) وقسمتهم على أعداد الأطفال (أقل من 15 سنة) ثم ضرب الناتج في 100، وإذا قلت نسبة دليل التعمر عن 15%، فإن السكان يوصفون بأنهم فتوة وشباب، وتكون نسبة التعمر متوسطة إذا تراوحت ما بين 15% إلى 59%، أما إذا بلغت 60% فأكثر فإن السكان يعدون من الهرمين⁽¹⁾.

يتبين من دراسة الجدول (5) الذي يوضح تطور دليل التعمر في منطقة سيدي الصيد، أن نسب دليل التعمر ارتفعت من 12.4% في عام 1973 إلى 26.4% عام 2017، حيث يظهر الجدول أن نسبة التعمر في حالة زيادة مستمرة من تعداد إلى آخر، ويوصف سكان منطقة الدراسة بأنهم في مرحلة الفتوة طوال فترة الدراسة، إذا استثنينا عامي 2006 و2017 التان تكون فيهما نسبة التعمر متوسطة، حيث نلاحظ خلال فترة الدراسة أن نسب دليل التعمر تعرضت إلى تذبذب من تعداد إلى آخر، نتيجة لانخفاض في معدلات المواليد.

الأهرام العمرية النوعية للسكان:

يعد الهرم السكاني من الأشكال البيانية الأساسية في الدراسات السكانية، وهو يوضح الشكل العام للتوزيع العمري للذكور والإناث، فيعين المحور الرأسي لفئات الأعمار بالسنين متصاعدة من أسفل المحور إلى أعلاه، ويعين المحور الأفقي لعدد السكان المطلق أو النسبة المئوية⁽²⁾. وتمثل قاعدة أقل الأعمار بينما يميل جانباه نحو التقلص التدريجي حتى ينتهي في القمة حيث توضح فئات الأعمار بالترتيب على مقياس رأسي تنتهي قمته بالشيوخ⁽³⁾.

1- الهرم السكاني لمنطقة سيدي الصيد خلال المدة (1984 - 2006):

يوضح الجدول (6) التركيب النوعي والعمرى لسكان منطقة سيدي الصيد، ويتبين من الأشكال (7) و(8) و(9) لمنطقة سيدي الصيد خلال الفترة (1984 - 2006) ما يلي:

¹ فايز محمد العيسوي، فايز محمد العيسوي، الهجرة إلى الدول العربية وتغير ملامح القرية المصرية، رؤية جغرافية تطبيقية على أحد قرى المنوفية، 1993 ص 340.

(2) فتحي محمد أبو عيانة جغرافية السكان أسس وتطبيقات، 1993، ص 304.

(3) يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافية (دراسة السكان) دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2010 ص 57.

التركيب النوعي والعمري للسكان في منطقة سيدي الصيد (67-81)

من خلال مقارنة الأهرام العمرية لسكان منطقة سيدي الصيد خلال الفترة (1984-2006) يتبين أن قاعدة الأهرام العمرية تتميز بالانتساع، وذلك بسبب ارتفاع نسبة السكان من الفئة الأولى وهي صغار السن.

تميزت قاعدة الهرم السكاني للمنطقة حسب بيانات 1984، 1995، 2006، بأنها أكبر في جهة الذكور وأقل في جهة الإناث.

تميز الهرم السكاني لمنطقة سيدي الصيد خلال المدة (1984-2006) بشكل المذنب بسبب تراجع أعداد كبار السن وهو أمر طبيعي بسبب ارتفاع معدل الوفيات عند مراحل العمر المتقدمة.

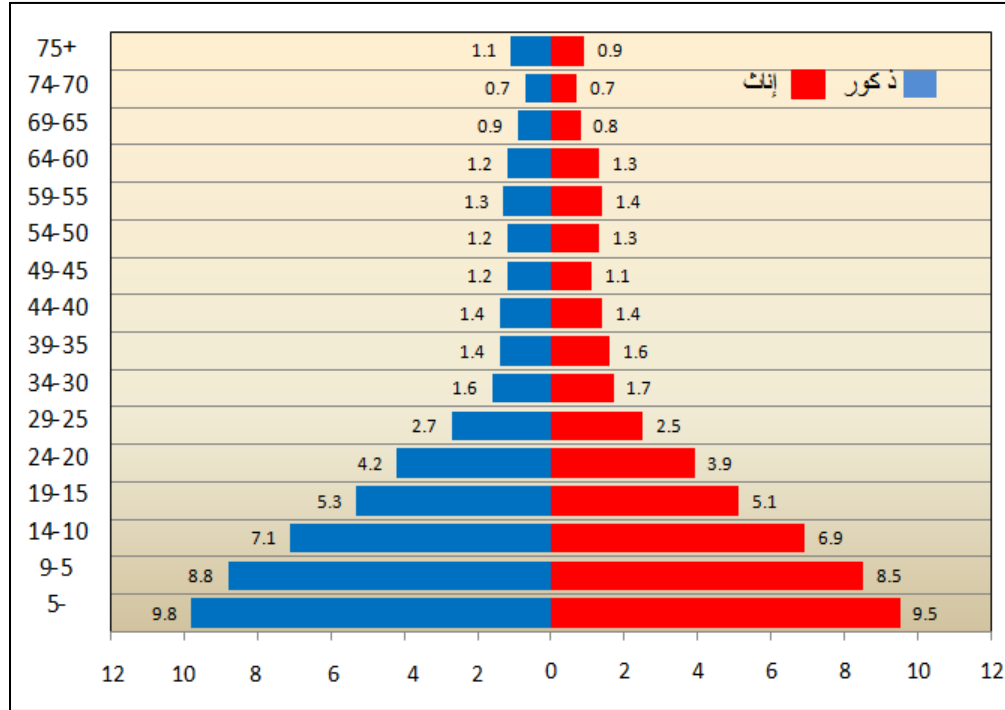
جدول (6) تطور التركيب النوعي والعمري النسبي للسكان في منطقة ترهونة خلال الفترة

(1984 - 2006)

2006		1995		1984		السنة
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	الفئة العمرية
5	5.2	6,2	6,3	9,5	9,8	أقل من 5
4,6	4.6	7,1	7,1	8,5	8,8	5 - 9
5.1	5.1	6,9	7,1	6,9	7,1	10 - 14
5,9	5.8	6,4	6,8	5,1	5,3	15 - 19
5,9	6	5,2	5,5	3,9	4,2	20 - 24
5,5	5.7	3,7	4,0	2,5	2,7	25 - 29
4,6	4.5	2,8	3,2	1,7	1,6	30 - 34
3,3	3,3	2,0	2,2	1,6	1,4	35 - 39
2,4	2,4	1,3	1,3	1,4	1,4	40 - 44
1,7	1,6	1,3	1,2	1,1	1,2	45 - 49
1,0	0,9	0,9	1,0	1,3	1,2	50 - 54
1,0	0,9	0,9	1,0	1,4	1,3	55 - 59
0,7	0,8	0,8	0,8	1,3	1,2	60 - 64
0,6	0,7	1,0	0,9	0,8	0,9	65 - 69
0,6	0,6	0,7	0,7	0,7	0,7	70 - 74
1.4	1.3	1,0	1,1	0,9	1,1	75 فأكثر

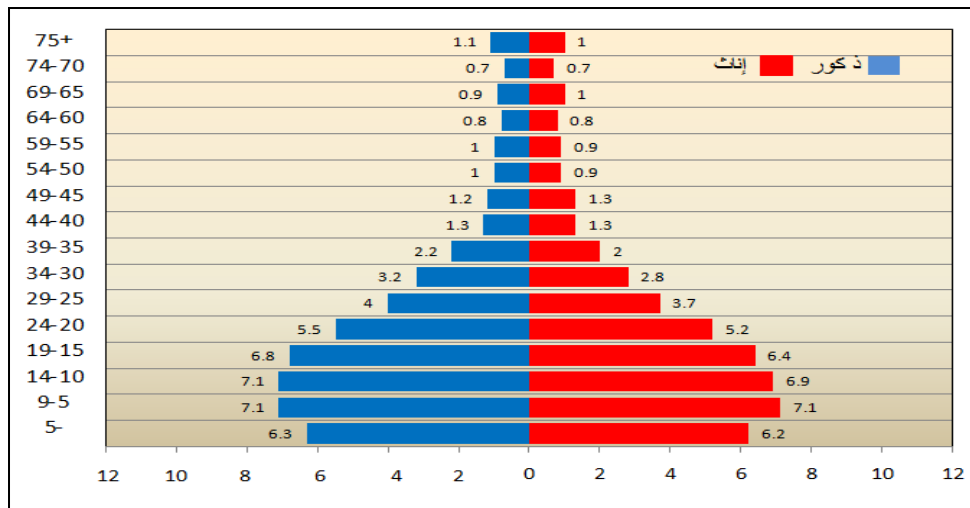
المصدر: من حساب الباحثة اعتمادا على، نتائج التعداد العام للسكان خلال الفترة (1984-2006)

شكل (7) الهرم السكاني لمنطقة



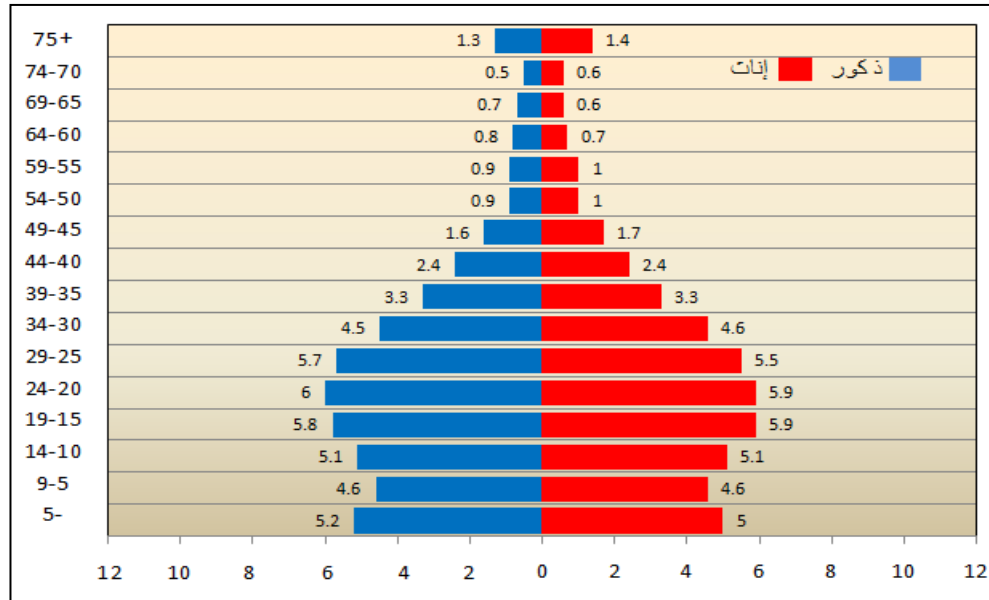
المصدر: عمل الباحثة اعتماداً على بيانات الجدول (6)

شكل (8) الهرم السكاني لمنطقة الدراسة عام (1995)



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (6)

شكل (9) الهرم السكاني لمنطقة الدراسة عام (2006)



عمل الباحثة اعتمادا على بيانات الجدول (6)

النتائج :

- 1- من الواضح إن نسبة النوع قد زادت ، إلى أعلى ارتفاع لها في تعداد 1973 حيث وصلت إلى 105.7 ذكر لكل 100 أنثى، وفي نفس التعداد سجلت الدولة إلى ارتفاع لها حيث سجلت أعلى قيمة 106.4 ذكر لكل 100 أنثى.
- 2- سجلت نسبة النوع أقل قيمة لها في منطقة الدراسة في عام 2017 حيث سجلت 99.1 ذكر لكل 100 أنثى.
- 3- اتجه فئة صغار السن بالمنطقة نحو الانخفاض وأدى هذا التراجع في هذه الفئة إلى الارتفاع الثانية وهي فئة متوسطي السن.
- 4- جاءت نسبة النوع متقاربة بين أغلب فئات السن العريضة في جميع فروع المنطقة.
- 5- ارتفعت نسبة دليل التعمر في منطقة سيدي الصيد في حين كانت 12.4% عام 1973 وصلت إلى 26.4% عام 2107.

المصادر:

- 1- أمانة التخطيط ، مصلحة المساحة ، الأطلس الوطني، ط1، 1978م.
- 2- الأطلس الوطني، الشمال الغربي لليبيا، 1978م.
- 3- عبد السلام أحمد المزبود الأنشطة الزراعية والرعية وتأثيرها على الحياة الاقتصادية في منطقة سيدي الصيد ترهونة رسالة ماجستير غير منشورة قسم الجغرافيا جامعة المرقب 2005.
- 4- عبد الرازق علي الرجبي ، السكان والتنمية البشرية في ليبيا 1954- 2004 (بنية الماضي، وهيكله الحاضر، وآفاق المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة متوري- قسنطينة، 2006.
- 5- فايز محمد العيسوي، فايز محمد العيسوي، الهجرة إلى الدول العربية وتغير ملامح القرية المصرية ، رؤية جغرافية تطبيقية على أحد قرى المنوفية، 1993.
- 6- فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان، الطبعة الخامسة، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.
- 7- فتحي محمد أبو عيانة جغرافية السكان أسس وتطبيقات، 1993.
- 8- يسري الجوهري، جغرافية السكان، الطبعة الثالثة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1992.
- 9- يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافية (دراسة السكان) دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2017.